مجلة
مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

مجلة علمية محكمة تصدر عن
مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
كلية الآداب - جامعة المنوفية

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: 2357-0091
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: 2735-5284

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية
بكلية الآداب – جامعة المنوفية
مجلة علمية مُحَكَّمَة

المقومات الطبيعية للسياحية بمحمية زاكوما
إقليم السلامات – جمهورية تشاد

إعداد
الدكتور/ طه آدم أحمد
أستاذ مشارك جامعة أنجمينا - تشاد

Journal homepage: https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN: 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

بكلية الآداب – جامعة المنوفية

مجلة علمية مُحَكَّمَة

هيئة التحرير للمجلة	
أ.د/ لطفي كمال عبده عزاز	رئيس التحرير
أ.د/ إسماعيل يوسف إسماعيل	نائب رئيس التحرير
أ.د/ عادل محمد شاويش	مساعد رئيس التحرير
أ.د/ عبد الله سيدي ولد محمد أبنو	السادة أعضاء هيئة التحرير
د/ سالم خلف بن عبد العزيز	
د/ محمد فتح الله محمد النتيفة	
د/ طوفان سطام حسن البياتي	
د/ سهام بنت صالح سليمان العلولا	
د/ محمود فوزي محمود فرج	
د/ صابر عبد السلام أحمد محمد	
د/ صلاح محمد صلاح دياب	سكرتير التحرير

موقع المجلة علي بنك المعرفة المصرى: https://mkgc.journals.ekb.eg/

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ٢٣٥٧-٠٠٩١
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٢٧٣٥-٥٢٨٤

تتكون هيئة تحكيم إصدارات المجلة من السادة الأساتذة المحكمين من داخل وخارج اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في جميع التخصصات الجغرافية

Journal home page : https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN : 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

بحث:

المقومات الطبيعية للسياحية بمحمية زاكوما

إقليم السلامات – جمهورية تشاد

الدكتور/ طه آدم أحمد *

* أستاذ محاضر بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ـ جامعة أنجمينا ـ تشاد

ملخص البحث:

جاءت مشكلة الدراسة متمثلة في أنه بالرغم من توفر العديد من الحيوانات والطيور البرية الفريدة من نوعها والتي تساهم في تطور وجذب السياح من والى محمية زاكوما، إلا أنها آخذة في التراجع بسبب نقص الإمكانات والتغيرات المناخية إضافة الى ذلك رداءة الطرق الرئيسية التي تربط المحمية بالمدن الكبرى خاصة أثناء موسم الخريف. من خلال ذلك وضعنا بعض التساؤلات متمثلة في: (١) هل التغيرات المناخية والصيد العشوائي لعب دور كبير في هجرة بعض الحيوانات بالمحمية؟ الفرضيات: (١) رداءة الطرق البرية خاصة أثناء موسم الخريف يؤدي إلى تجميد نشاط المحمية. (٢) التغيرات البيئية والمناخية والصيد العشوائي لعب دورا كبيرا في هجرة وانقراض بعض الحيوانات والطيور من المحمية. أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة من حيث النمو الكبير للحيوانات البرية الفريد من نوعها بتشاد اما منهج الدراسة: فتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التاريخي والذي يتضمن الجانب التفسيري التحليلي في دراسة الظواهر الماضية ان وجدت، فلا يمكن فهم دراسة المنطقة الا من خلال الرجوع الى الخلفية التاريخية ودراساتها السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث. وخلصت الدراسة بنتائج اهما: (١) رداءة الطرق التي تربط بين المحمية والمدن الاخرى (٢) قلة الوعي والادراك لفهم القوانين المسنة لحماية البيئة من قبل المواطن، مما يتسبب في الصيد الجائر للحيوانات. وتوصيات مهمة منها: (١) تحسين شبكة الطرق والنقل والمواصلات المختلفة مع مواكبة التطور الحديث لوسائل النقل المختلفة (٢) تدريب كوادر وطنية متخصصة في مجال البيئة والسياحة، مع توفير الايدي العاملة الماهرة في مجال محميات الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: المقومات الطبيعية، محمية زاكوما، التنوع الحيوي، المحميات الطبيعية.

المقدمة:

يعتبر التنوع البيولوجي للمحميات الطبيعية من المقومات والمغريات الطبيعية التي تؤدي الى تدفق حركة السياح، لذا فان محمية زاكوما بإقليم السلامات من المحميات الطبيعية النادرة الموجود في وقتنا الراهن، وتحظى باهتمام من قبل الداعمين لها لكيلا يصيبها التدهور البيئي والمناخي حتى تفقد حيواناتها النادرة، من هنا جاءت:

مشكلة الدراسة:

في انه بالرغم من توفر العديد من الحيوانات والطيور البرية الفريدة من نوعها والتي تساهم في تطور وجذب السياح من والى محمية زاكوما، إلا أنها آخذة في التراجع بسبب نقص الإمكانات والتغيرات المناخية إضافة الى ذلك رداءة الطرق الرئيسية التي تربط المحمية بالمدن الكبرى خاصة أثناء موسم الخريف. من خلال ذلك يمكن أن نضع التساؤلات التالية:

١- هل التغيرات البيئية والمناخية والصيد العشوائي الجائر لعب دورا كبيرا في هجرة وانقراض الحيوانات والطيور من المحمية؟

٢- ما هي الأسباب التي أدت إلى ركود حركة السياحة أثناء موسم الخريف؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من حيث النمو الكبير للحيوانات البرية في تشاد والذي أصبح من الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الجديرة بالاهتمام.

١) ايضا إبراز اهم المشكلات التي تعاني منها محمية زاكوما.

٢) إبراز الإمكانات والجهود التي تبذلها المؤسسات التي تشرف على المحمية.

٣) الحفاظ على البيئة الطبيعية للحيوانات البرية والمحافظة عليها من الهجرات والانقراض.

٤) دراسة المعوقات والسعي لإيجاد حلول تتوافق مع معطيات السياحة العالمية للمحمية.

الفرضيات:

١) التغيرات البيئية والمناخية والصيد العشوائي الجائر لعب دورا كبيرا في هجرة وانقراض الحيوانات والطيور من المحمية

٢) رداءة الطرق البرية أثناء موسم الخريف يؤدي إلى تجميد نشاط المحمية

منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج التاريخي والذي يتضمن الجانب التفسيري التحليلي في دراسة الظواهر الماضية ان وجدت، فلا يمكن فهم دراسة المنطقة الا من خلال الرجوع الى الخلفية التاريخية ودراساتها السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث. وتتضمن الورقة العلمية مبحثين أساسيين هما: **المبحث الاول:** تعريفات مختصرة عن السياحة وأهميتها، **المبحث الثاني:** الإطار التطبيقي للدراسة- بداية تأسيس المحمية – الموقع الجغرافي والفلكي لمنطقة الدراسة – النشاط السياحي في المحمية – الأشياء الفنية والخدمية – موسم السياحة في المحمية – المقومات الجغرافية الطبيعية الجاذبة للسياحة بمحمية زاكوما – الطيور والحيوانات البرية – أثر العوامل المناخية للسياحة بمحمية زاكوما – النبات الطبيعي للمنطقة – السكان – المشاكل التي تواجه المحمية- الخاتمة والاستنتاجات.

المبحث الأول: الإطار النظري والمفاهيمي

سنتطرق في هذا المبحث إلى تعريفات مختصرة عن السياحة وأهميتها:

تعتبر السياحة قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان الدخل من خلال جلب العملات الأجنبية.

ويعرف بعض الباحثين العرب: السياحة بأنها مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة، ومتميزة بعيدا عن مقر إقامته المعتاد بغرض إشباع حاجاته.

- المنظمة العالمية للسياحة:

عرفتها على أنها مجموعة من النشاطات التي تقوم بها الأفراد من خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو لأغراض أخرى.

أهمية السياحة:

للسياحة أهمية كبيرة في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية ظهرت بشكل موازي لنمو المجتمعات والتي سنتطرق إليها في النقاط التالية:

١) **الأهمية الاجتماعية:** تساهم السياحة في رفع مستوى الشعور بالانتماء للوطن من خلال التبادل الثقافي والحضاري، وتحسين نمط حياة الأفراد ومستوى معيشتهم من خلال ما يوفره قطاع السياحة من فرص العمل، فضلا عن تعريف الشعوب الأخرى

بثقافة البلد من خلال جو التفاعل والاحتكاك بين سكان المنطقة السياحية الحاضنة للسياح الأمر الذي يخلق نوع من التبادل الاجتماعي.

٢) **الأهمية الاقتصادية:** تعتبر السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي تتولد عنها دخول لمختلف عناصر الإنتاج العملة في مجالات السياحة فضلا عن توفرها لفرص عمل متنوعة مباشرة كالعاملين في الفنادق، النقل السياحي، مكاتب السفر ... الخ. وغير مباشرة كالعاملين في القطاعات الزراعة والصناعة والخدمية التي تساهم في ترقية السياحة وجعلها عامل جذب للعديد من السياح وما يترتب عنه من جذب رؤوس الأموال سواء محلية أو أجنبية.

٣) **الأهمية الثقافية:** تعد السياحة أداة اتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب، كما توفر التمويل اللازم للحفاظ على التراث والمواقع الأثرية والتاريخية التي تعد جزء من ذا كرة وثقافة البلدان المضيفة، كما أنها ترسخ ثقافة المحافظة على البيئة.

٤) **الأهمية البيئية:** تتطلب السياحة الاهتمام بقدر كبير بالبيئة لأنه لا وجود للسياحة دون توفير بيئي ملائم وجاذب، وبهذا يتزايد الوعي بضرورة الاهتمام بالبيئة وحمايتها من التلوث.

٥) **الأهمية السياسية:** تساهم السياحة في تحسين العلاقات بين الدول من خلال دعم الصداقة بين شعوبها بفضل العلاقات الدولية التي تنشأ بينها، كما يمكن الإشارة إلى أن النتائج الايجابية للسياحة المحققة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي من شأنها أن تساهم في حل الكثير من المشكلات السياحية فضلا عن نشر مبادئ السلام العالمي.

المبحث الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

أولا: بداية تأسيس المحمية:

بدأ الاهتمام الفعلي لأول مرة بإنشاء المحمية بهذه المنطقة بتاريخ ١٩٥٨م من قبل إدارة البيئة التابعة للإدارة الفرنسية وكان الباعث في ذلك الوقت هو الرائد (آنا)، من أجل إيجاد مكان للراحة والصيد، وتبلورت الفكرة تدريجيا إلا أن وصل الحال بإنشاء محمية هدفها حماية الحياة البرية والمساهمة في الترويج السياحي أو التنمية السياحية وكذلك إقامة الأبحاث العلمية المتعلقة بالحياة البرية والتنوع الحيوي.

وبتاريخ ٧/ مايو ١٩٦٣م أصدر مرسوم رئاسي رقم (EFC/N86E) هذا المرسوم يحتوي على ٩ بنود البند الثاني يحتوي على أهداف تأسيس المحمية الوطنية والهدف الأساسي الذي أسست من أجله المحمية هو حماية الحيوانات البرية والمتوحشة، والنباتات البرية للصالح العام.[١]

ثانيا: الموقع الجغرافي والفلكي:

تقع المحمية الوطنية (زاكوما) في جنوب شرق تشاد، ما بين خطي عرض ١٠،٣٤ درجة . ١١،٠٣ شمالاً، وخط الطول ١٩،٢١. ٢٠،٠٠ درجة شرقا، وتبعد عن العاصمة أنجمينا ٥٤٤ كلم، و٨٢٠ كم عن طريق الطيران المباشر، مروراً (ببتكن، منقو، أم تيمان).

ويحد المحمية من الجنوب أم تيمان ومن الشرق سيلا ومن الشمال إقليم قيرا ومن الغرب أيضا. وأقرب مدينة لحديقة زاكوما هي مدينة أم تيمان على بعد ٤٧كم، ومن الجنوب مدينة سار على بعد ٢٥٤كم.

خريطة (١) توضح الموقع الجغرافي لمحمية زاكوما

[١] د/ أمين إسماعيل بركة، مصدر سبق ذكره ص ١١٨

جدول (١) يوضح المحميات الطبيعية في تشاد وتاريخ إنشائها

م	اسم المحمية	تاريخ الإنشاء
١	محمية زاكوما	١٩٦٣
٢	محمية ماندا	١٩٦٥
٣	محمية وادي ريمه ـ وادي أرشيم	١٩٦٩
٤	محمية بحر السلامات	١٩٦١
٥	محمية مندليا	١٩٦٣
٦	محمية أبو تلفان	١٩٦٧
٧	محمية فادا أرشي	١٩٦٥
٨	محمية بندي ردي لير	١٩٦٧

المصدر: plan de Gestion du parc national de Akoua 2007.2011.pag32

ثالثا: النشاط السياحي في المحمية:

تتمتع منطقة زاكوما بمقومات سياحية طبيعية مما جعل السياح يتوافدون إليها بشكل مستمر.

رسوم الدخول:

لقد تم تحديد رسوم زيارة المحمية الوطنية في عام ٢٠٠٣ ما يلي:

- الأشخاص الكبار ٧٥٠٠ فرنك للأجانب و٣٠٠٠فرنك للمواطن.
- الأطفال ٣٥٠٠ فرنك للأطفال و١٥٠٠ للمواطن.
- رسوم السيارة ٣٥٠٠ فرنك.

أما إدارة الموارد المالية مكلفة بها قسم الموارد للمحمية الوطنية التابعة لمحافظة أم التيمان، ويرافق كل الزوار أحد العناصر التابعة للمحمية.

أنواع الزيارات داخل المحمية:

– زيارة بسيارة محمية تسع لتسعة أفراد – زيارة محمية– تمشي بالأرجل – تمشي بالخيل

– خروج إلى قرية (بون) لمشاهدة الرقصات الشعبية، هذه الزيارات تدار وتنظم بواسطة إدارة فندق تنقا، والذي يوفر كل الاحتياجات الأساسية من المرشد ووسائل النقل من الخيل، والسيارات.

الأشياء الفنية والخدمية:

الإقامة: مكان الإقامة فندق تنقا يقع على بعد ٧ كلم من المحمية الوطنية و٢٤ كلم من قوز جراد، في المدخل الشمالي للمحمية.

ولقد تم تجديد فندق تنقا من ٢٠٠٣. ٢٠٠٤ م والآن يحتوي على مطعم والمطعم يحتوي على ٧ باكور، وله مقاطع سكينة كل مقطع يحتوي على ٤ غرفة نوم، ٦ منها

صالحة للاستعمال والسعة الاستيعابية الآن ٢٤ غرفة تستقبل ٤٨ زائراً وبعد تكملة المشروع يمكن أن تستوعب ٥٢ زائرا.

مواصفات الغرف ومرافق الايواء المحمية:

كل غرفة تحتوي على حمام داخلي وسريرين عاديين ولا يوجد بها مكيف لكن بها مراوح وذلك منذ ٢٠٠٦ والمطعم بإمكانه أن يستضيف مئات الزوار.

موسم السياحة في حديقة زاكوما:

موسم السياحة في المحمية الوطنية قصير وذلك نسبة لفصل الخريف وصعوبة التنقل ولذلك ٧ شهور فقط، ابتداء من شهر نوفمبر وحتى يونيو.

ويبدأ الموسم الفعلي للسياحة من ١ ديسمبر إلى ٣١ مايو، والمرفق السياحي تنكا، يفتتح أبوابه من ١ ديسمبر إلى ٣١ مايو.

المصدر: العمل الميداني ٢٠٢٠م

صورة (١) فندق تنكا

المصدر: العمل الميداني ٢٠٢٠م

صورة (٢) باكور في حديقة زاكوما

رابعا: التصريف المائي:

تتكون المجاري المائية لإقليم السلامات، من بحر أزوم (بحر السلامات) وبحر كيتا وبخر أوك، وبجر أزوم تنبع مياهه من جبال دارفور؛ مما جعل السيل عظيما وتبلغ مساحته حوالي (٨٠٠٠٠) كلم مربع، يبدأ مجراه من منطقة كوكو أنقرانا، وبعد وصوله حوض زاكوما يطلق عليه بحر السلامات، وتصب على مياه بعض المجاري النابعة من مياه جبل أبو تلفان، أما بحر أووك تبلغ مساحته (٩٦٠٠٠) كلم مربع، يقع في الجهة الجنوبية للإقليم، وتنبع مياهه من جمهورية إفريقيا الوسطى ويصب في نهر شاري؛ بمسافة تبلغ ٧٥٠ كلم.

ويعد بحر أزوم هو الأكبر أهمية، أصبح مجراه انطلاقا من أم تيمان؛ حيث يأخذ اسم بحر سلامات قبل تغذية بحيرة إيرو وبحر أووك ويميز الحدود مع جمهورية إفريقيا الوسطى.

بحر كيتا يتغذى داخل سهل الفيضان الإقليمي ما بين بحر سلامات في الشمال وبحر أوك في الجنوب، ويبلغ طوله (٤٥٥) كلم ويغطي مساحة (٢٤٠٠٠) كلم[٢].

خامسا: أثر العوامل المناخية للسياحة بمحمية زاكوما:

المناخ:

عموما مناخ تشاد مناخ مداري يتميز بدرجة الحرارة العالية الغالبة على وسط البلاد وشمالها وحارة رطبة في جنوبها، ويمتد الفصل البادر نسبيا الذي تتراوح فيه حرارة النهار بين ٢٩-٣٥درجة مئوية، وحرارة الليل ١٣و١٦ درجة مئوية من ديسمبر حتى فبراير أما الفصل الحار فيمتد من مارس حتى ديسمبر، بل حتى يناير، ويتميز المناخ بموسمين هما: الجفاف والأمطار.

ويوصف مناخ إقليم سلامات بالمناخ الساحلي السوداني، ويتميز بموسم الرطوبة يبدأ من شهر مايو إلى يونيو وسبتمبر ثم إلى أكتوبر، وموسم الجفاف بداية من أكتوبر إلى أبريل ويتلقى الإقليم سنويا كمية مطر تتراوح ما بين المتوسط (٧٠٠) ملم، مع فجوات حرارية مرتفعة جدا. وهناك عناصر لمناخ المنطقة يتمثل في:

أ- الحرارة:

يمتاز إقليم سلامات بارتفاع معدلات الحرارة في معظم فصول السنة، يبدأ موسم الصيف في مارس ويستمر حتى في مايو، أما فصل الشتاء يمتاز بالبرودة ويبدأ من

[٢] أطلس تشاد ٢٠١٣م، بتصرف

شهر نوفمبر وينتهي في منصف فبراير وتحدث تغيرات كبيرة في درجة الحرارة نهارا حيث تصل إلى ٣٢درجة مئوية، ثم لا تلبث أن تنخفض إلى ١٥درجات مئوية ليلا، وإن الدارسات التي أجريت بخصوص درجات الحرارة في إقليم سلامات خلال الفترة من (٢٠١٠-٢٠١٦م) تتميز فيها الخصال الآتية:

- **فصل جاف بارد:** من نوفمبر إلى فبراير بمتوسطات درجات حرارة منخفضة، وتوجد فوارق في المتوسطات الشهرية في درجات الحرارة العليا والدنيا.
- **فصل جاف حار:** في فبراير ويستمر حتى مايو، حيث ترتفع فيه درجات الحرارة وخاصة في شهر يونيو فصل الأمطار من يونيو إلى أكتوبر وتوجد فوارق ضئيلة بين المتوسطات الشهرية لدرجات الدنيا والعليا.

ب- الأمطار:

يبدأ موسم الأمطار من شهر أبريل وتزداد كمية الأمطار تدريجيا في شهر مايو فتصل إلى ما فوق (٥٠) ملم، وفي شهر يونيو التوسط يتجاوز ال (١٠٠) ملم، وتبلغ مرحلة الأوج في شهر أغسطس فتصل حوالي (٢٢٥) ملم، ثم تبدأ في تناقص كميات الأمطار بدأ من شهر سبتمبر، وتقل إلى ما دون (٥٠) ملم، في شهر أكتوبر، وتنعدم الأمطار كليا في شهر نوفمبر وديسمبر، وتستمر في الانعدام في يناير وفبراير ومارس، وهكذا تبدأ من جديد في أبريل.

ففي دراسة أجرت بواسطة مقياس النزعة المركزية والتشتت؛ وخلص استنتاج كمية الأمطار السنوية لعام ٢٠١٠-٢٠٢٠م، حيث بلغ ارتفاع معدلات الأمطار خلال هذه المدة (٧٦.٦) ملم أي بنسبة (٥.٣٪).

جدول (١) الإحصاءات الوصفية للبيانات المطرية الفصلية (الخريف)

الفترة الزمنية	٢٠١٠ ـ ٢٠٢٠م					
عامل / متغير	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر
الوسيط(ملم)	٤٦,٦	٩٤,٢	١٨٠,٨	٢١٧,١	٩٣,٦	٢٦,٢
الوسيط(ملم)	٣٣,١	٩٣,٦	١٩٢,٦	٢١٣,١	٩٤,١	٢٤,٠٥
الانحراف المعياري (ملم)	٣٠,٣	٣٨,٣	٧٨,٠	٥١,٦	٣٢,٨	١٧,٥
الالتواء (ملم)	١٣,٦	٠,٦	١١,٨-	٤	٠,٥-	٢,١٥
الحد الأدنى(ملم)	١٧,٥	٥١,٦	٩٢,٩	١٩٢	٣٤,٨	٠
الحد الأقصى	١٠٦	١٩٣,٩	٣٣٢	٣٠٩,٦	١٤٨,٦	٥٥,٤
المدى (ملم)	٨٨,٥	١٣٦,٨	٢٣٩,١	.١٨٥	١٣٣,٨	٥٥,٤

ج- الرياح:

إن الرياح (HARMATON) من الشمال الشرقي في حين أن في فصل الأمطار تأتي الرياح الموسمية من الجنوب الغربي، حيث إن الدراسة كشفت أن متوسط سرعة الرياح

خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٦م) أي خلال ٢٠عاما تصل إلى (١.٧٥) كلم/ الساعة في منتصف شهر نوفمبر، وبعد الاتجاه السائد هو الشمال الشرقي، ويتحول في شهر يوليو وأغسطس إلى الاتجاه الجنوبي الغربي، ويتغذى التغير الذي يحدث في اتجاه الرياح من شمالية شرقية إلى جنوبية غربية لارتباطه المباشر بالتغيرات في طبيعة وتوزيع مراكز الضغط الجوي.[٣]

المصدر: عمل الطالب بالاعتماد على بيانات الجدول ١Agence Nationale De La Mètèorologie2020

شكل (٢) سرعة الرياح بمحطة أم التيمان

د- الإشعاع الشمسي:

يعد الطقس المعتدل في درجات الحرارة أحد عوامل الجذب السياحي، إذ يبحث السائح عن السواحل المشمسة في قضاء إجازة نهاية الأسبوع أو تزيد عن ذلك وفقاً لحاجة السائحين، وتعكس أهمية سطوع الشمس وطول مدة الإشعاع الشمسي في رحلات السياحة الداخلية، إذ يقدم آلاف من السياح من الأوربيين (البريطانيين) إلى منطقة البحر المتوسط وذلك لتوفر أشعة الشمس الساطعة بحثاً عن تغير لون بشرتهم.

ويسهم الإشعاع الشمسي في النشاط العلاجي وفقاً لدرجة سطوعها ومدة وقيم الإشعاع ألشمسي إذ أنه عامل أساسي في تنقية الجو من الميكروبات ومعالجة أمراض (لين العظام) والكساح، إذ أن فيتامين (D) يساعد الجلد عند تعرضه له على تكوين البروتين وتؤثر أشعة الشمس على تكوين (البروتين) وفي افراز العصير المعدي وضغط الدم وزيادة (الهيموجلوبين والكالسيوم والفسفور)، كما تزيد من مقاومة جسم الإنسان ضد

٣ محمد الحسن محمد أخونا، مرجع سبق ذكره، ص٧٧-٧٨

الأمـراض، وتعـد الأشـعة الشمسـية مـن العناصـر المناخيـة المـؤثرة علـى السـياحة بغـض النظـر عـن الحـرارة وراحـة الإنسـان بـاختلاف أنواعهـا، إذ أن الأشـعة تحـت الحمـراء التـي يمتصـها جسم الإنسـان مباشـرة أو مـن خـلال ملابسـه تعمـل علـى رفـع حـرارة الجسـم الداخليـة فيقصـد أمـا فـي منـاطق الظـل حيـث الغابـات والأشـجار فتقـل الأشـعة كمـا فـي المنـاخ البـارد فتقـل الأشـعة المكتسـبة، كمـا إن تركـز هـذه الأشـعة قـد تصـيب الإنسـان بـالعمى وتسـبب لـه الصداع مما يقلل ذلك من راحة الإنسان.

ويشـكل سـطوع الشـمس وازديـاد مـدة (التشـميس)، أحـد عوامـل الجـذب السـياحي، ولقـد حظيـت العـروض المداريـة وشـبه المداريـة والمنـاطق ذوات المنـاخ الـذي يتمثـل بمنـاخ البحـر المتوسـط بنصـيب وفيـر مـن السـطوع الشمسـي والتشـمس فـي نصـف السـنة الشـتوي، ممـا جعـل منـاطق عديـدة منهـا مشـاتي سـياحية مهمـة يتوافـد إليهـا سـنوياً الملايـين مـن السـياح والمتنـزهين، كمـا هـو الحـال فـي (الريفييـرا الفرنسـية) علـى سـاحل البحـر المتوسـط، و(السـواحل الاسـبانية المتوسـطية)، و(جـزر الكنـاري الأطلسـية) مقابـل السـاحل المغربـي، والسـاحل (الادريـاتيكي) في ايطاليا ويوغسلافية.

هـ- الضغط الجوي:

مـن العناصـر الهامـة للمنـاخ التـي تـؤثر علـى حركـة السـياحة فـنقص الضـغط الجـوي يتوافـق مـع نقـص الأكسـجين ممـا يحـدث تغيـرات وانتكاسـات فسـيولوجية أو مرضـية بحسـب سرعة ومدى التعرض للانخفاض.

حيـث إن لهـا تأثيرهمـا علـى الجهـاز التنفسـي وضـغط الـدم والجهـاز الحـراري فـي الجسـم، وهـي أمـراض داء الجبـال الـذي قـد يحـدث أثنـاء سـياحة المغـامرات وتسـلق الجبـال ومـن المسلم بـه علميـا أن الضـغط الجـوي يـنخفض كلمـا ارتفعنـا عـن سـطح البحـر وبدراسـة تـأثير هـذا الارتفـاع مـع انخفـاض معـدلات الضـغط الجـوي فـي المنـاطق الجبليـة الـذي يصـل ارتفاعهـا مـا بـين ٢٠٠٠ – ٥٠٠ متـراً وجـد أنهـا تفيـد فـي عـلاج الأمـراض الصـدرية والتهـاب الشعب الهوائية وزيادة نشاط الدورة الدموية وزيادة كفاءة الانتظام الحراري للجسم.

سادسا: الطيور والحيوانات البرية:

تحظـى الطيـور والحيوانـات البريـة وكـذلك الأسـماك الموجـودة فـي ميـاه الأنهـار والبحيـرات باهتمـام السـياح وتشـكل إحـدى المقومـات الجغرافيـة الطبيعيـة المـؤثرة فـي السـياحة، إن الانتشـار الكبيـر لهـا تسـمح للسـياح بمزاولـة هوايـة الصـيد أمـا الأنـواع النـادرة

منهـا فتحظـى باهتمـام البـاحثين والعلمـاء، إن كثيـرا مـن الـدول بـدأت توجـه عنايـة كبيـرة للحيوانـات والطيـور النـادرة واعتمـدت الوسـائل الكفيلـة بالمحافظـة عليهـا وقامـت بجمعهـا فـي محميات خاصة كتلك الموجودة في كينيا وتنزانيا وتشاد.

١) الطيور البرية:

تعـد الطيـور منظـراً سـياحيًا بيئيًـا جديـدًا مهمًـا، وبخاصـة فـي منطقـة زاكومـا، فالمنطقـة ولأسـباب جغرافيـة ومناخيـة تعـد مسـتقراً لسـلالات وأنـواع مـن الطيـور الخاصـة بهـا، كمـا إنهـا تعـد ممـرا تقليـديا لحركـة الطيـور المهـاجرة بـين الشـمال (ذي المنـاخ القـارس شـتاءً) والجنـوب (ذي المنـاخ الحـار صـيفا). وتشـكّل ممـرات عبـور أو مـرور الطيـور منظـراً سـياحيًا إضافيًا يطلبه المهتمون والعلماء وهواة هذا النوع من المظاهر الطبيعية.

وتكثـر مواقـع مراقبـة حركـة الطيـور المهـاجرة علـى طـول حديقـة زاكومـا أو علـى خـط الهجـرة الـداخلي. ويوجـد فـي منطقـة زاكومـا أكثـر مـن ٣٠٠ نـوع مـن الطيـور، ولكـن بعضـا منها غير مستقر تأتي حسب الظروف المناخية.

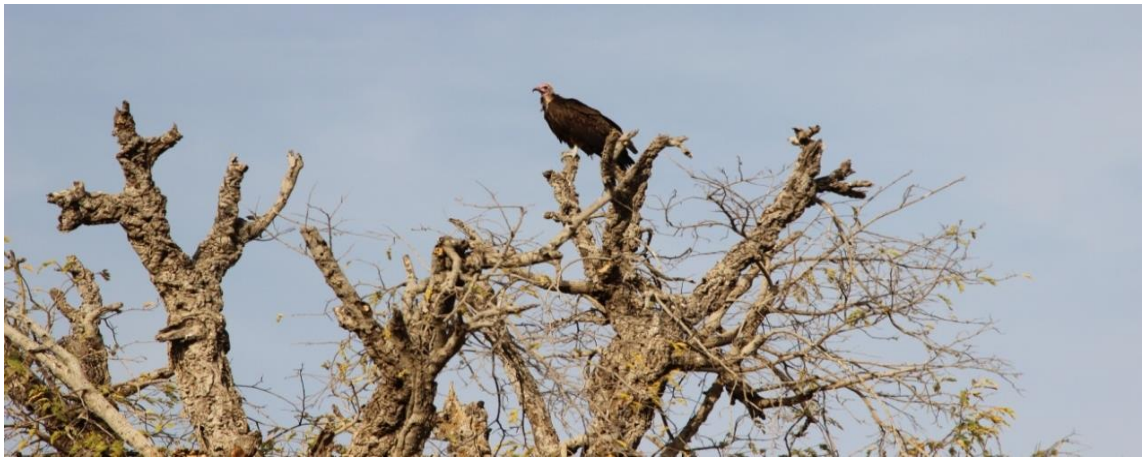

صورة (٢) الطيور بمنطقة الدراسة

٢) أثر النباتات الطبيعية بالمحمية:

يؤثر النبات الطبيعي في النشاط السياحي في اتجاهين هما:

أ-كونهـا منـاظر طبيعيـة جميلـة تجـذب أنظـار السـياح، فالإنسـان يميـل بطبيعتـه نحـو المنـاطق الخضـراء وهـو عنـد المفاضـلة يختـار المنـاطق التـي تمتـاز بجمـال الطبيعـة وكثـرة الطيـور والحيوانـات ويبتعـد عـن المنـاطق المجدبـة، وإذا مـا استعرضـنا المنـاطق السـياحية فـي العالم نجد أن الكثير من السياح يتوجهون حيث يوجد المظهر الأرضي الأخضر.

ب-تشكل متنزهات طبيعية يأتيها السياح للتمتع بجمالية البيئة.

Journal home page : https://mkgc.journals.ekb.eg/
ISSN : 2357-0091 (Print) 2735-5284 (Online)

صورة (٣) الحياة النباتية بمنطقة الدراسة

٣) أثر الحيوانات البرية بالمحمية:

محمية زاكوما غنية بمجموعات كبيرة من الحيوانات البرية والزواحف، وبعضها نادر، ويمثل عنصر المفاجأة عاملاً أساسيا للجذب السياحي، فالزائر يُفاجأ بظهور الحيوانات الأليفة والشرسة من دون سابق إنذار، وباختفائها بنفس الطريقة.

تضم حديقة زاكوما أعداداً من الحيوانات البرية مثل الضباع، والذئاب، والثعالب، والغزلان، والقرود، والأسود، والنمور، والفيلة، والأرانب، والفئران، والكلاب البرية، أما الزواحف فتتمثل في الورل، والتماسيح، والحرباء، والثعابين. وتمثل (الأسود، والنمور، والذئاب) من الحيوانات المفترسة، بينما (الغزلان، والقرود، والأرانب) من الحيوانات الأليفة.

صورة (٤) الجاموس بمنطقة الدراسة

المبحث الثالث: الخصائص البشرية لمنطقة الدراسة:

يعد دراسة السكان وكثافتهم في المكان من الحقائق الأساسية التي تحظى بأهمية بالغة بتوزيع السكان في الدراسات الجغرافية، لا سيما دراسات جغرافية السكان، كونها تكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان في المكان الطبيعي الذي يتيح لهم إمكانية استثمار والتفاعل معه والاستقرار فيه، وكذلك ما ينتج عنه من تباين مكاني في توزيع حجم السكان في المناطق والوحدات الإدارية المختلفة على وفق حركة السكان الطبيعية المكانية، واختلاف تركيبهم العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي، فيتوصل الباحث برؤيته التحليلية الجغرافية، ومن خلاله يتعرف المخطط على الأساليب الكامنة وراء هذا التوزيع ومؤثراته.[٤]

أولا: التركيب والتوزيع السكاني:

يعد توزيع السكان وكثافتهم من المؤشرات في الدراسات السكانية، وتوجد علاقة بين التوزيع الجغرافي للسكان في أقاليم الدولة، وعلاقتها؛ بالقوة العاملة كما توجد علاقة وثيقة بين حجم السكان والنشاط الاقتصادي، حيث تتميز المناطق الكثيفة بالسكان عادة بوجد نشاط اقتصادي كثيف يعتمد بالدرجة الأولى على توافر عامل النقل، ونشاط حركة التبادل التجاري.

كما تعد خريطة التوزيع هي من أهم الخرائط في الدراسات الجغرافية، لأنها تمثل انعكاسا لجميع العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية بصورة متفاعلة. وفي ضوء أهمية هذا الموضوع أصبحت معظم دول العالم تهتم بدراسة النواحي التفصيلية لتوزيع السكان وذلك لغرض المساهمة في وضع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة علمية صحيحة، تضمن بتنفيذها حياة أفضل لكل فرد من أفراد السكان، لأن التوزيع السكاني غير العادل يشكل عقبة في سبيل تحقيق أهداف التنمية الوطنية أكثر من غيره من الظواهر الديمغرافية الأخرى.[٥]

[٤] د/ حمادة عباس حمادة البشري، التغيرات البشرية في محافظة القادسية (١٩٧٧-١٩٩٧) -دراسة في جغرافية، أطروحة دكتوراة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ٢٠٠٥م، منشور ص٤٠

[٥] منيب مشعان أحمد، قضاء بلد، دراسة في جغرافية السكان رسالة ماجستير (غير منشور) مقدمة إلى مجلس كلية التربية في تكريت ٢٠٠٤م، ص١٢

ثانيا: الكثافة السكانية:

جدول (٢) توزيع سكان السلامات من عام ٢٠١٠-٢٠٢٠م.

السنوات	عدد الإناث	عدد الذكور	المجموع	نسبة الإناث من إجمالي السكان	نسبة الذكور من إجمالي السكان
٢٠١٠	١٦٢٠٧١	١٥٢٦٢٩	٣١٤٧٠٠	٥١,٥	٤٨,٥
٢٠١١	١٦٥٤٧٥	١٥٥٣٧٦	٣٢٠٨٥١	٥١,٦	٤٨,٤
٢٠١٢	١٦٨٩٥٠	١٥٨١٧٣	٣٢٧١٢٣	٥,٧	٤٨,٣
٢٠١٣	١٧٢٤٧٨	١٦١٠٢٠	٣٣٣٥١٨	٥,٨	٤٨,٢
٢٠١٤	١٧٦١٢٠	١٦٣٩١٨	٣٤٠٠٣٨	٥,٩	٤٨,١
٢٠١٥	١٧٩٨١٩	١٦٦٨٦٩	٣٤٦٦٨٨	٥٢	٤٨
٢٠١٦	١٨٣٥٩٥	١٦٩٨٧٢	٣٥٣٤٦٧	٥٢,١	٤٧,٩
٢٠١٧	١٨٧٤٥١	١٧٢٩٣٠	٣٦٠٣٨١	٥٢,٢	٤٧,٨
٢٠١٨	١٩١٣٨٧	١٧٦٠٤٣	٣٦٧٤٣٠	٥٢,٣	٤٧,٧
٢٠١٩	١٩٥٤٠٦	١٧٩٢١١	٣٧٤٦١٧	٥٢,٤	٤٧,٦
٢٠٢٠	١٩٩٥١٠	١٨٢٤٣٧	٣٨١٩٤٧	٥٢,٥	٤٧,٥

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيات المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية والديمغرافية ٢٠٢٠م

تبين من الجدول أعلاه أن عدد السكان في عام ٢٠١٠م، بلغ حوالي (٣١٤٧٠٠) نسمة وبلغت نسبة الذكور (١٥٢٦٢٩) نسمة، أي بنسبة ٤٨.٥٪ بينما بلغ عدد الإناث ١٦٢٠٧١ نسمة، أي بنسبة ٥١.٥٪ من إجمالي عدد السكان.

وفي عام ٢٠١١م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٢٠٨٥١) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٥٥٣٧٦) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٦٥٤٧٥) نسمة أي ما يعادل (٥١.٦٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٨.٤٪).

وفي عام ٢٠١١م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٢٠٨٥١) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٥٥٣٧٦) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٦٥٤٧٥) نسمة أي ما يعادل (٥١.٦٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٨.٤٪).

وفي عام ٢٠١٢م، حيث بلغ عدد السكان حوالي (٣٢٧١٢٣) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٥٨١٧٣) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٧٨٩٥٠) نسمة أي ما يعادل (٥١.٧٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٨.٣٪).

وفي عام ٢٠١٣م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٣٣٥١٨) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٦١٠٢٠) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٧٢٤٩٨) نسمة أي ما يعادل (٥١.٨٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٨.٢٪).

وفي عام ٢٠١٤م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٤٠٠٣٨) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٦٣٩١٨) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٧٦١٢٠) نسمة أي ما يعادل (٥١.٩٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٨.١٪).

وفي عام ٢٠١٥م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٤٦٦٨٨) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٦٦٨٦٩) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٧٩٨١٩) نسمة أي ما يعادل (٥٢٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٨٪).

وفي عام ٢٠١٦م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٥٣٤٦٧) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٦٩٨٧٢) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٨٣٥٩٥) نسمة أي ما يعادل (٥٢.١٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٧.٩٪).

وفي عام ٢٠١٧م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٦٠٣٨١) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٧٢٩٢٠) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٨٧٤٥١) نسمة أي ما يعادل (٥٢.٢٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٧.٨٪).

وفي عام ٢٠١٨م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٦٧٤٣٠) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٧٦٠٤٣) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٩١٣٨٧) نسمة أي ما يعادل (٥٢.٣٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٧.٧٪).

وفي عام ٢٠١٨م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٦٧٤٣٠) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٧٦٠٤٣) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٩١٣٨٧) نسمة أي ما يعادل (٥٢.٣٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٧.٧٪).

وفي عام ٢٠١٨م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٦٧٤٣٠) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٧٦٠٤٣) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٩١٣٨٧) نسمة أي ما يعادل (٥٢.٣٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٧.٧٪).

وفي عام ٢٠١٩م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٧٤٦١٧) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٧٩٢١١) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٩٥٤٠٦) نسمة أي ما يعادل (٥٢.٤٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٧.٦٪). وفي عام ٢٠٢٠م، بلغ عدد السكان حوالي (٣٨١٩٤٧) نسمة، بينما بلغ عدد الذكور (١٨٢٤٣٧) نسمة، وبلغ عدد الإناث حوالي (١٩٩٥١٠) نسمة أي ما يعادل(٥٢.٥٪) وبلغت نسبة الذكور ما يعادل (٤٧.٥٪).

تعد هذه الزيادة طبيعية ناتجة من الفرق بين المواليد والوفيات لأن السكان متجهين نحو النمو بصورة مستمرة، لكنه نمو طبيعي، فليس بذلك النمو السريع جدا ولا

بالبطيء جدا، ويدل ذلك على أنه لا توجد هجرات بأعداد كبيرة، فالهجرات تغير في التركيبة الديمغرافية للسكان إما بالزيادة أو النقصان.[٦]

ثالثا: التركيب العمري.

يعتبر التركيب العمري هاما جدا لأنه بمثابة القاطرة الديمغرافية التي تسرع نمو السكان أو تبطئه. وتعتبر الشعوب شابة عندما تعد كثرا من الشبابان (أقل من ١٥سنة) وقليلا من المسنين (٦٥ سنة فما فوق) وتكون هرمة أو مسنة إذا كان تركيبها العمري عكس ذلك.[٧]

جدول (٣) التركيب العمري لسكان إقليم السلامات في عام ٢٠١٠ و٢٠١٦و٢٠٢٠

العام	الفئات العمرية	عدد الفئة	النسبة	عدد السكان
٢٠١٠	صغار السن (أقل من ١٥سنة)	١٤٤٧٦٢	٤٦٪	٣١٤٧٠٠
	متوسطي السن (من١٥-٦٤)	١٦٠٤٩٧	٥١٪	
	كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)	٩٤٤١	٣٪	
٢٠١٦	صغار السن (أقل من ١٥سنة)	١٦٥٤٢٢	٤٦,٨٪	٣٥٣٤٦٧
	متوسطي السن (من١٥-٦٤)	١٨٢٣٨٨	٥١,٦٪	
	كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)	٥٦٥٧	١,٦٪	
٢٠٢٠	صغار السن (أقل من ١٥سنة)	١٧٩٥١٥	٤٧٪	٣٨١٩٤٧
	متوسطي السن (من١٥-٦٤)	١٩٧٨٤٨	٥١,٨٪	
	كبار السن (٦٥ سنة فأكثر)	٤٥٨٨	١,٢٪	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية والديمغرافية ٢٠٢٠م

من خلال الجدول أعلاه، بلغ عدد السكان في عام ٢٠١٠ حوالي ٣١٤٧٠٠ نسمة بلغ عدد صغار السن (أقل من ١٥ سنة) ١٤٤٧٦٢ نسمة، أي نسبة ٤٦٪ من إجمالي عدد السكان بينما بلغ عدد متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة)١٦٠٤٩٧ نسمة، أي ما يعادل نسبة ٥١٪ من حجم السكان في تلك الفترة، وبلغ عدد كبار السن (٦٥ سن فأكثر) ٩٤٤١ نسمة، أي بنسبة ٣٪ من العدد الكلي للسكان.

وحيث بلغ عدد السكان في عام ٢٠١٦ حوالي ٣٥٣٤٦٧ نسمة بلغ عدد صغار السن (أقل من ١٥ سنة) ١٦٥٤٢٢ نسمة، أي نسبة (٤٦.٨٪) من إجمالي عدد السكان بينما بلغ عدد متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة)١٨٢٣٨٨ نسمة، أي ما يعادل نسبة (٥١.٦٪) من حجم السكان في تلك الفترة، وبلغ عدد كبار السن (٦٥ سن فأكثر) ٥٦٥٧ نسمة، أي بنسبة (١.٦٪) من العدد الكلي للسكان.

وفي عام ٢٠٢٠، وصل عدد السكان حوالي ٣٨١٩٤٧ نسمة بلغ عدد صغار السن (أقل من ١٥ سنة) ١٧٩٥١٥ نسمة، أي نسبة (٤٧٪) من إجمالي عدد السكان

[١] د/ أمين إسماعيل بركة، مصدر سبق ذكره ص١١٣
[٢] د/ علي لبيب، جغرافية السكان، ط١ دار النشر – الدار العربية للعلوم – بيروت، ٢٠٠٣م، ص١١٥

بينما بلغ عدد متوسطي السن (١٥-٦٤ سنة)١٧٩٨٤٨ نسمة، أي ما يعادل نسبة (٥١.٨٪) من حجم السكان في تلك الفترة، وبلغ عدد كبار السن (٦٥ سن فأكثر) ٤٥٨٥ نسمة، أي بنسبة (١.٢٪) من العدد الكلي للسكان.

رابعا: التركيب النوعي

تعد دراسة التركيب النوعي مهمة جدا في دراسة السكان، وذلك لما له من نتائج على دراسة العمالة والهجرة، وتتم دراسة التركيب النوعي من خلال الهرم السكاني، حيث يمكن تصنيف السكان إلى ذكور وإناث، ويبين هذا التصنيف التوازن الطبيعي وإن كان يختلف من مجتمع لآخر، حسب ما تمليه الظروف الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع، ويقصد بنسبة النوع عدد الذكور مقابل كل مئة من الإناث، وهو ما يعني كلما قلت نسبة النوع على (١٠٠) انخفض عدد الإناث في المجتمع.

- بلغ عدد الذكور في إقليم سلامات في عام ٢٠١٠م، حوالي ١٥٢٦٢٩ نسمة أي ما يعادل نسبة ٤٨.٥٪، أما نسبة الإناث في ذات المنطقة بلغت حوالي ١٦٢٠٧١نسمة أي ما يعادل ٥١.٥٪ من إجمالي عدد السكان، حيث نلاحظ أن هناك نوع من عدم التوازن في التركيب النوعي حيث تزيد نسبة الإناث على نسبة الذكور، والسبب في ذلك هجرة الذكور إلى العاصمة من أجل الدراسة أو البحث عن فرص عمل، وغالباً ما تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٩).
- بلغ عدد الذكور في إقليم سلامات عام ٢٠١٦م، حوالي ١٦٩٨٧٢نسمة أي ما يعادل ٤٧.٩ من إجمالي عدد السكان، بينما بلغ عدد الإناث حوالي ١٨٣٥٩٥نسمة، أي ما يعادل ٥٢.١٪ من إجمالي عدد السكان حيث يوجد هناك تقارب شديد بين الذكور والإناث.

جدول (٤) يوضح التركيب النوعي لمنطقة الدراسة

السنة	الذكور	الإناث	الجملة
٢٠١٠	١٥٢٦٢٩	١٦٢٠٧١	٣١٤٧٠٠
٢٠٢٠	١٨٢٤٣٧	١٩٩٥١٠	٣٨١٩٤٧

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء والتعداد السكاني ٢٠٠٩م

خامسا: التركيب العرقي في إقليم سلامات:

منطقة أم تيمان، تغطيها أغلبية من العرب، من السلامات، والحيمات، وأبناء راشد، وكبيت، ودقال إلى المهاجرين القائمين القادمين من مناطق أخرى للزراعة.[٨]

[١] محمد الحسن أخونا مصدر سبق ذكره ص ٨٣

حيث يتميز إقليم السلامات بالتنوع القبلي، ويتكون من مجموعة من القبائل، وهي العرب، والرنقا، والكبيت، والدقل، والجنغر، والبرقت، والبندلا، والقولا.

العرب: هم الأغلبية الأكثر من سكان الإقليم، وتتكون من ثلاث مجموعات: السلامات جنوب مركز أم تيمان، ويوجد الحميات في مركز حراز منقج، هؤلاء العرب أغلبه مزارعين، ورعاة الرنق، والكبت، والدقل: هذه القبائل الثلاثة تشكل مجموعة لغوية كبرى، هم سكان مقيمون، ويمارسون الزراعة، وقليل منهم يمارسون صيد الأسماك، ويوجدون في مركز أم تيمان، ويمتلكون بعض الحيوانات الرعوية، والكبيت، مسكنهم شمال أم التيمان.

والجنغر والبرقت والتوروم: يشكل الجنغر، والبرقت، مقاطعتهم واحدة، فهم يقطنون الجانب الشمالي، والشمال الغربي من مركز أبوديا، والجنغر مزارعون، بينما قبيلة البرقت شبه مقيمين مزارعين، بعضهم رعاة، ويسكن التوروم، جنوب أبوديا فيهم سكان مقيمون مزارعين.

القولا: يسكنون في المنطقة الواقعة ما بين غرب السلامات وبحيرة إيرو وحديقة زاكوما، وأغلب سكان زاكوما من الغولا، وهم مزارعون ويمارسون بعض الأحيان صيد الأسماك.[٩]

المبحث الرابع: المشاكل التي تواجه المحمية

تتمثل أهم مشكلات السياحة بمحمية زاكوما في قصور التخطيط السياحي وتدني من مستويات الخدمات السياحية بها من مراكز إيواء ونقل، وخدمات حيث تعاني مراكز الإيواء من ضعف في طاقتها وتدني مستوياتها وقصور في الإعلام والتسويق السياحي في المنطقة.

اولا: القصور في التخطيط السياحي:

يقوم التخطيط السياحي في أي منطقة من على صياغة السياسة العامة للتنمية السياحية والاقتصادية والترويجية على المدى القصير، ودمج التنمية السياحية ضمن خطط التنمية الشاملة لمختلف القطاعات الاقتصادية والحفاظ على الموارد السياحية وصيانتها من التدهور والاستنزاف وتشجيع الاستثمار الحكومي والخاص في مجال التنمية الاقتصادية والسياحية.

[١] محمد الحسن أخونا، مصدر سبق ذكره ٨٤

١. منطقة الدراسة تفتقر إلى الحصر الشامل للموارد ذات الصلة بالسياحة وأهمها الموارد الطبيعية وأشكال الحياة الفطرية.

ثانيا: تدني مستويات الخدمات السياحية بالمحمية:

تمثل الخدمات السياحية تسهيلات الإيواء السياحي والخدمات الصحية وخدمات الترفيه وتختلف مستويات هذه الخدمات بمنطقة الدراسة وإن اتصفت جميعها بالقصور في خدمات البنية الأساسية وهو ما يقف عقبة في التنمية السياحية.

- رداءة الطرق المرصوفة التي تربط ما بين المحمية والمدن الكبيرة وخاصة مدينة أنجمينا فأي نحاج لخطة التنمية يتطلب شبكة نقل جيدة للنقل ووسائل حديثة للنقل، ويقوم النقل السياحي على النقل الجوي والبري، وتفتقر منطقة الدراسة إلى مطار مدني لنقل المسافرين، ما يعني صعوبة استقبال المنطقة للرحلات السياحية الخارجية والتي تعتمد بالدرجة الأولى على النقل الجوي.

- فقدان التنسيق بين بين إدارة المحمية أفريكان بارك الشريك والحكومة التشادية فيما يتعلق بالتوظيف بالمحمية [١٠]

- سوء المعاملة بمكاتب شركات السياحة والطيران في الداخل والخارج

- يتطلب النشاط السياحي في أي منطقة وجود مراكز صحية تقدم خدماتها للسياح المرضى منهم أو ما يتعرض له البحث من حوادث حيث، حيث يوجد بمنطقة الدراسة ٤ مراكز صحية وتعاني هذه المراكز من تدني في مستوى الخدمات بها، نتيجة نقص المعدات والأجهزة الطبية بالإضافة إلى المستوى المتوسط والمنخفض للكوادر الطبية بالمنطقة.

- عدم فهم القوانين المسنة بشأن حماية البيئة من قبل المواطنين وحتى من قبل موظفي البيئة أنفسهم. إضافة إلى ذلك عدم وجود شركات سياحية فعلية تساهم في خدمة السياح أصبح هو الآخر مشكلة كبيرة أمام النشاط السياحي بتشاد عامة وبالمحمية على وجه الخصوص.

- عدم ضبط المناطق الحدودية وخاصة الحدود الجنوبية الشرقية للبلاد حيث وجد المسلحون في السودان ثغرة لمزاولة الصيد الجائر وبالأسلحة الكبيرة مما أدى إلى فقدان الكثير من الحيوانات الكبيرة وخاصة الفيلة.

[١] Parc national de zakouma/ Rapport de campqgne touristiqu2020-2021 p20

- يتطلب النشاط السياحي عددا من خدمات الترويح واهمها المطاعم والفنادق على طول مستوى الطريق والمقاهي والنوادي الرياضية وعن مستويات هذه الخدمات في منطقة الدراسة نلاحظ التالي:
  - تضم منطقة الدراسة ٣ فنادق فقط مما يقلل من نسبة استيعاب السياح بها
  - عدم وجود المقاهي والمنتزهات الرياضية

ثالثا: ضعف طاقة مراكز الإيواء السياحي وتدني مستوياتها

حيث تتمثل مراكز الإيواء السياحي بمنطقة الدراسة في الفنادق وتشمل ٣ فنادق فقط. واحد منها فندق متنقل يوجد وغالبا ما يكون بالقرب من بحر الرقيق وتخلو باقي أجزاء المحمية منها، حيث تحتاج منطقة الدراسة إلى زيادة أعداد الفنادق وتوزيعها بشكل يخدم وينشط حركة السياحة بالمنطقة.[١١]

رابعا: ضعف في الإعلام السياحي أو القصور في الإعلام السياحي

يتمثل الإعلام السياحي في الخدمات الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة وبمتابعة الإعلام ودوره في السياحة في منطقة الدراسة والدور المهم له في ازدهار القطاع السياحي حيث يعاني الإعلام بالمحمية من قصور في الجانب الإعلامي ، وقلة تسليط الضوء على الجانب السياحي لا سيما في الصحف والمجلات ، فالإعلام السياحي وسيلة دعائية للبلد والمحافظة سواء أكان مسموعة كالفضائيات والإذاعات بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الشبكة العنكبوتية كلها تسهم في التعريف بالمنطقة وبالتالي تكون عاملا دعائيا فعالا ومهما ، كما تعاني المنطقة من قلة التوعية السياحية للمجتمع والتي تبدأ من سن مبكر ، حيث يغيب عن الجهات التربوي في المدارس والجامعات والكليات بالنشاطات السياحية والدور الذي تلعبه في ازدهار الاقتصاد للبلاد.[١٢]

[٢] Parc national de zakouma/ Rapport de campqgne touristiqu2020-2021 p20
[٣] Parc national de zakouma/ Rapport de campqgne touristiqu2020-2021 p20

الخاتمة والاستنتاجات

تعتبر المحميات الطبيعية من اهم الأساليب السياحية التي تعتمد عليها الدول لحماية الكائنات الحية من الانقراض ورعايتها وصيانتها، وكذلك جذب السياح المحليين والأجانب بهدف دعم النمو الاقتصادي ومحاربة البطالة عبر توفير فرص العمل.

للمحمية أهمية كبيرة في حياة الانسان واحياء التراث الإنساني وتمثيل الحديد من المعالم السياحية والحضارات والثقافات المختلفة بهدف تنمية السياحة والمحافظة على التنوع الحيوي ومنع الصيد الجائر للحيوانات وحماية البيئة التي ينتمي اليها الحيوان وتتميز محمية زاكوما بخاصية ذات القيمة الثقافية أو الجماعية.

ومن أهم المحاور التي يجب على الجهات المسؤولة إبراز الدور الفعال للقطاع السياحي بوصفه قطاعا إنتاجيا، كما يمكن تحسين مستويات الفنادق الحالية وتحويلها إلى مستويات أعلى يمكنها استقبال السياح من ذوي الدخل المرتفع، مع التوسع أيضا في إنشاء الفنادق الشعبية لاستقبال ذوي الدخول المتوسطة والمنخفضة لدفع عجلة التنمية الاقتصادية بصورة كبيرة وفعالة.

النتائج:

١) توصيل الطرق المرصوفة التي تربط ما بين المحمية والمدن الكبيرة وخاصة مدينة أنجمينا فأي نحاج لخطة التنمية يتطلب شبكة جيدة للنقل ووسائل حديثة للنقل، ويقوم النقل السياحي على النقل الجوي والبري، وتفتقر منطقة الدراسة إلى مطار مدني لنقل المسافرين، ما يعني صعوبة استقبال المنطقة للرحالات السياحية الخارجية والتي تعتمد بالدرجة الأولى على النقل الجوي.

٢) التكثيف من حماية المناطق المحمية مما يقلل من مزاولة النشاط الزراعي من قبل المزارعين وهذا بدوره أدي إلى هجرة الحيوانات من بعض المحميات وكذلك قطع النباتات بداعي استصلاح الأراضي الزراعية. وكذال الحد من هجرة الكثير من الحيوانات إلى مناطق أخرى بداعي الحروب والنزاعات المسلحة التي شهدتها البلاد.

٣) عدم فهم القوانين المسنة بشأن حماية البيئة من قبل المواطنين وحتى من قبل موظفي البيئة أنفسهم. إضافة إلى ذلك فإن عدم وجود شركات سياحية فعلية تساهم في خدمة السياح أصبح هو الأخر مشكلة كبيرة أمام النشاط السياحي بتشاد عامة وبالمحمية على وجه الخصوص.

٤) يتطلب النشاط السياحي في أي منطقة سياحية عددا من خدمات الترويح وأهمها المطاعم والفنادق على طول مستوى الطريق والمقاهي والنوادي الرياضية وعن مستويات هذه الخدمات في منطقة الدراسة نلاحظ التالي:

- تضم منطقة الدراسة ثلاثة فنادق فقط مما يقلل من نسبة استيعاب السياح بها
- عدم وجود المقاهي والمنتزهات والنوادي الرياضية

٥) ضعف طاقة مراكز الإيواء السياحي وتدني مستوياتها

تتمثل مراكز الإيواء السياحي في منطقة الدراسة في الفنادق وتتمثل في ٣ فنادق وهي فندق تنجا، فندق داري، والفندق المتنقل تتوزع هذه الفنادق بواقع إثنين منها بالقرب من إدارة المحمية بينما الثالث يعتبر فندق متنقل.

التوصيات:

توصيات خاصة بالهيئات السياحية:

١) توصي الدراسة ببناء قاعد بيانات عن المراكز السياحية على مدار السنة لإبراز المشكلات التي تواجه السياحة في منطقة الدراسة والمواقع السياحية الخدمات السياحية وحصر إمكانيات الجذب السياحي بالمحمية والدور لتكوين أسس التخطيط السياحي ووضع خطة تنموية تتم في مراحل وفق أولويات كل منطقة من المناطق السياحية.

٢) تدريب كوادر متخصصة وتأهيلها في المجال السياحي، وتوفير الأيدي العاملة الماهرة في المجال السياحي

٣) تكثيف وتحسين مستوى خدمات الإيواء في منطقة الدراسة وذلك بزيادة أعداد الفنادق ومراعات تقديم خدمات بأسعار تتناسب مع جميع فئات السياح.

٤) تحسين شبكة الطرق والمواصلات المختلفة لمواكبة التطور العالمي في وسائل النقل الحديثة، ووضع اللوحات الإرشادية والمعلومات العامة على جانبي الطرق المؤدية إلى المناطق السياحية إلى منطقة الدراسة لكي يتمكن السائح من الوصول إليها بسهولة، وتقديم التسهيلات اللازمة للسياح وتيسير الإجراءات الروتينية

٥) إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية وزيادة كوادرها على مستوى منطقة الدراسة لرفع حالة الأمن الصحي في المنطقة وخاصة بالقرب من المواقع السياحية وعلى الطرق المؤدية لها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب:

١) أمين إسماعيل بركة، مقومات التنمية السياحية في تشاد، دراسة تحليلية لحديقة زاكوما، مركز المني الثقافي ٢٠١٨م.

٢) طه آدم أحمد، المقومات الجغرافية للسياسة في تشاد. القاهرة ٢٠٢١م

٣) نبيل الدولي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية، ١٩٨٧م.

ثانياً: الرسائل العلمية:

١) ذا الكفل إسحاق إبراهيم، دور المحميات الطبيعية في التنمية السياحية دراسة حالة زاكوما، بحث أعد استكمالا لنيل درجة الماستر في الجغرافية الاقتصادية جامعة أنجمينا ،٢٠١٨م.

٢) طه ادم احمد دور السياحة في التنمية الاقتصادية بمدينة أنجمينا، ماجستير غير منشورة، ليبيا، طرابلس العالمية، ٢٠١٠م.

٣) هدى زياد عبد الصالح، رسالة ماجستير بعنوان صناعة السياحة في فضائي الفوجية والجيانة ومقوماتها التنموية جامعة الأنبار، ٢٠٢١م.

٤) جمعية التنمية الصحية والخدمات الصحية في مصر بحر كيتا.

ثالثاً: التقارير والمقابلات الشخصية:

- ولاية سلامات سلة غذاء تشاد.
- التقرير السنوي لجمعية زاكوما، ٢٠٢٠م.
- مقابلات شخصية مع الغالي: علي الفاضل مرشد سياحي بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٧م.
- مقابلة شخصية مع المدير النائب: ابو بكر مطر بريمة بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٠م.
- مقابلة شخصية مع المدير المالي: عبد الرحمن محمد بتاريخ ٢٠٢٢/٨/١٥م.
- أطلس افريقيا (تشاد) دار النشر جاغورا، ط ٢٠١٤م باريس.